

دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة- بنك البركة نموذجا The role of Islamic banks in financing small and medium enterprises al baraka bank as a model

العجاج فاطمة الزهراء *

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر
مخبر MIFMA جامعة تلمسان الجزائر
fatima16alger@hotmail.fr

تاريخ إرسال المقال: 2022-01-29 تاريخ قبول المقال: 2022-04-30 تاريخ نشر المقال: 2022-06-30

الملخص: تعتبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة القلب النابض في الاقتصاد و هي بذلك تلعب دورا مهما في تحقيق التنمية و إنعاش اقتصاديات مختلف دول العالم من خلال مرونتها وكذلك هي وسيلة فعالة لخلق مناصب الشغل و يعتبر التمويل بالصيغ الإسلامية إحدى أهم الوسائل المستعملة لتغطية احتياجاتها هذا ما جعلنا نتساءل عن مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و من أهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن المصارف الإسلامية تسعى إلى تحقيق التنمية من خلال تطبيقها لصيغ التمويل الإسلامية التي تتميز بملاءتها لتمويل مختلف القطاعات و لاستخدامها لمختلف الأجال وهذا ما يجعل العديد من هذه الصيغ صالحة لتمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بامتياز.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة و المتوسطة؛ التمويل الإسلامي؛ البنوك الإسلامية، صيغ التمويل الإسلامي، التمويل، بنك البركة الجزائري.
تصنيف JEL : H32;G3;G21.

Abstract: Small and medium enterprises are the beating heart of the economy, and as such they play an important role in achieving development and reviving the economies of various countries of the world through their flexibility and an effective means of creating jobs. Funding in Islamic formulas is one of the most important means used to cover their needs. This made us wonder about the extent of the contribution of Islamic banks in financing small and medium enterprises. One of the most important findings of this study is that Islamic banks seek to achieve development through their application of various forms of Islamic finance that are characterized by their solvency. To finance various sectors and this is due to their use for different periods, and this is what makes many of these formulas suitable for financing small and medium enterprises with distinction.

Key Words: Small and Medium Enterprises; Islamic Finance; Islamic Banking; islamic finance formulas ;finance ;al baraka Algerian bank

Jel Classification Codes: H32;G3;G21

*المؤلف المرسل

1-المقدمة:

يرتكز الاقتصاد العالمي اليوم على مدى قوة وتطور المؤسسات الاقتصادية ومدى مساهمة هذه المؤسسات في الاقتصاد الوطني لكل دولة، مما يؤدي إلى إحداث تغيرات عميقة على الحياة الاقتصادية بالدرجة الأولى وتلبيها الحياة الاجتماعية لها و تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا حاسما في توسيع النشاط الاقتصادي وتنويعه و تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية والجوهرية، إذ حصلت على إجماع في آراء الباحثين من حيث أهميتها الفائقة والدور الفعال الذي تلعبه لتوفير النمو والازدهار وخلال قيام هذه المؤسسات بهذا الدور المرجو منها تواجه مجموعة من الصعوبات والعقبات أشهرها عدم قدرة أصحابها على توفير التمويل اللازم لمزاولة نشاطها.

يعتبر مشكل التمويل من أهم المعوقات التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سواء في مرحلة الانطلاق أو في مرحلة النمو والتوسع لاسيما في اقتصاديات تعتمد على القروض كمصدر رئيسي أو حتى وحيد. فلطالما كان هذا المعوق سبباً في عدم انطلاق عدّة مشاريع أو توقف بعضها ولو لمدة معينة والسبب في ذلك عدم قدرتها الحصول على تمويل بنكي إما بسبب الدين أو عدم توفر ضمانات كافية أو عجز المؤسسة عن إرجاع قروضها المصرفية بعد تراكمها أو لأسباب أخرى. من هذا المنطلق حاولنا من خلال هذه الدراسة البحث عن بدائل تمويلية أخرى وهي بدائل متاحة وملائمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وأبرزها التمويل بالصيغ الإسلامية بحيث أثبتت البنوك الإسلامية من خلال تعاملها بالشريعة الإسلامية نجاحها على المستوى العالمي حيث أصبحت الحل الملائم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالنظر لخصوصيتها الأمر الذي يجعله أملا في حل مشكلة التمويل الذي تعاني منها هذه الخيرة، غير أن هذا لا يتوقف على التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية فقط. مما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة كالتالي:

ما مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نقترح الفرضية التالية:

-تتنوع البدائل التمويلية المقدمة من طرف البنوك الإسلامية التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تمويل نشاطها خلال مختلف مراحل حياتها.

1-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في معرفة الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومدى مساهمة صيغها التمويلية في تطويرها وتحقيق مختلف أغراضها الاقتصادية.

1-2 أهداف الدراسة: يمكن تلخيصها فيما يلي:

-التعرف على أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات البلدان وما تحققه من تطور في جميع الميادين.

-التعرف على واقع البنوك الإسلامية.

-التعرف على مختلف صيغ وأساليب التمويل المستخدمة في البنوك الإسلامية.

1-3 منهجية الدراسة: اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال وصف متغيرات الدراسة المتمثلة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهميتها و المشاكل و التحديات التي تواجهها بالإضافة الى التكلم عن البنوك الاسلامية من خلال تعريفها خصائصها واهدافها و اهم صيغها من جهة و تحليل و مناقشة نتائج المقابلة مع بنك البركة الجزائري .

2-تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة: لا يوجد تعريف دقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالمؤسسات التي تعتبر في الدول المتقدمة صغرى تعتبرها الدول النامية كبرى، كما يوجد أكثر من تعريف في الدولة الواحدة. و لقد تبنت الدول معايير مختلفة لتعريفها و من أهم المعايير الشائعة: معيار العمال، معيار رأس المال، معيار المبيعات و الإيرادات، معيار الإنتاج، معيار التقنية المستخدمة، معيار استهلاك الطاقة و لكن أكثر المعايير شيوعا هو عدد العاملين بها، و هنا يوجد أيضا اختلاف حول الحد الأعلى و الأدنى لعدد العاملين مثلا في ألمانيا لا يزيد العدد على 49 عامل و في إنجلترا 200 عامل و 300 عامل في اليابان.

تعتبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة اقتصاديا نظام تفاعلي مؤلف من مجموعة من الموارد المادية و المعنوية أو مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم علاقات رسمية و غير رسمية من اجل تحقيق رسالة المنظمة و الغاية التي وجدت من اجلها، حيث تعتبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة اللبنة الأساسية المشكلة للاقتصاديات الحديثة بحيث أنها تشكل ما بين 90% الى 99% من مجموع المالي للمؤسسات في الدول المتقدمة.¹

كما و عرفت منظمة العمل الدولية على أنها وحدات تنتج و توزع سلع و خدمات و تتألف غالبا من منتجين مستقلين يعملون أنهم الخاص في المناطق الحضرية في البلدان

¹ خبابة عبد الله.. المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. دار الجامعة الجديدة للنشر الاردن 2013 ص15.

النامية وبعضها يعتمد على العمل من داخل العائلة وبعضهم يستأجر عمالاً وحرفيين وبعضهم يعتمد على رأس مال ثابت يعتمد على عائد منخفض.²
عرفت إدارة المشروعات الصغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية للمشروع الصغير بأنه المنشأة التي تملك وتدار بشكل مستقل ولا يكون لديها القدرة على السيطرة في مجالها وحجم مبيعاتها السنوي قليل نسبياً، ويعمل بها عدد قليل من العاملين، بالمقارنة بالشركات الأخرى في نفس الصناعة كما يبلغ عدد العمال 250 عاملاً كحد أقصى وإجمالي الأموال المستثمرة لا يزيد عن 3 مليون دولار.³

2-1 أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المستوى الكلي:⁴

-تساهم في خلق فرص العمل و الحد من مشكلة البطالة من خلال تشغيل الشباب وذلك بتكلفة منخفضة نسبياً إذا ما قورنت بتكلفة خلق فرص العمل بالمؤسسات الكبرى.

-الاعتماد على الموارد المحلية وبالتالي التقليل من الاستيراد وتحقيق التوازن الجغرافي لعملية التنمية: حيث تتسم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمرونة في التوطن والتنقل بين مختلف المناطق أو الأقاليم الأمر الذي يساهم في خلق مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية والريفية وإعادة التوزيع السكاني والحد من الهجرة إلى المدن الكبرى.

-ارتفاع معدلات الإنتاجية في المشروعات بالمقارنة بالعمل الوظيفي الحكومي والعام، فالفرد منتج كما هو مستهلك في المشروعات الصغيرة ولكنه ليس من الضروري ان يكون منتج في الوظائف العامة وبنفس الدرجة.

-تقضي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التضخم من خلال القضاء على التحويلات المالية غير المنتجة بامتصاصها للاستثمار والتشغيل الاقتصادي.

-تساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على زيادة المبيعات والتوزيع مما يقلل من التكاليف المتعلقة بالتخزين ومن ثم التسويق ويؤدي إلى توصيل السلع للمستهلك بأقل تكلفة ممكنة.

² فتحى السيد عبده أبو السيد احمد الصناعات الصغيرة و دورها في التنمية مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية 2005 ص ص55-56.

كربوش محمد استراتيجية نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . اطروحة دكتوراه، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية تلمسان 2014 ص-ص 5-7³

⁴ أحمد شعبان محمد علي البنوك الإسلامية في مواجهة الأزمات المالية دار الفكر الجامعي، الإسكندرية مصر المجلد 01 2010 ص37.

2-2 المشاكل والتحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:⁵

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مشاكل وتحديات عديدة يمكن حصر أهمها فيما يلي:

-البنوك التقليدية لا تميل إلى منح القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاعتقادها أنّ نسبة فشل وتعثر هذه المؤسسات عالية وهذا راجع إلى عدم توثيق المعلومات مثل السجلات المحاسبية والبيانات المالية التي تحكم على كفاءة وفعالية المؤسسة وعليه تكون نسبة المخاطرة عالية.

-الإجراءات الإدارية الداخلية التي تطلبها البنوك التجارية من أصحاب هذه المشروعات للحصول على قرض يساوي تقريباً نفس الكلفة للقروض التي تمنحها البنوك التجارية للمؤسسات الكبيرة.

-المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غير قادرة على توفير الضمانات للقروض التي ترغب في الحصول عليها من البنوك والمتمثلة في أغلب الأحيان في ضمانات العقار إضافة إلى رفع سعر الفائدة.

-محدودية الأرباح المحتجزة بسبب خلط شؤون المنشأة المالية مع العائلة ولجوء المالك للمسحوبات الشخصية المستثمرة لمواجهة نفقات العائلة.
-افتقاد الثقة بين القائمين على هذه المنشآت مع افتقارهم للخبرة في أساسيات المعاملات المصرفية.

-مشكلة نظام المعلومات: إذ تعيش هذه المؤسسات في بيئة معلوماتية ضعيفة جداً ولا تساعد بأي حال من الأحوال هذه الوضعية على تنميتها ونموها.

مشكل التمويل: إن وظيفة التمويل تعتبر من أهم وظائف المؤسسات المالية، حيث أنها تقدم لذوي العجز المالي قروضا تفك بها ضيقها وبذلك تزيد في حركة النشاط الاقتصادي وكما أن المؤسسة القائمة بالمشروع لا بد لها من القيام بدراسة مالية للمشروع وتقدير مبلغ الاحتياج وكيفية الحصول عليه يعرف التمويل على أنه "إمداد المؤسسات بالمال اللازم لإنشائها أو وتوسيعها وهو من أعقد المشكلات التي تواجهها التنمية الصناعية في كل البلاد بوجه عام إذ لا قيام لأي عمل يعود بالربح أو استثمار بغير وجود رأسمال، ويقدر حجم التمويل وتسيير مصادره حسب استثماره ويكون العائد أو الربح هو هدف لكل نشاط اقتصادي"⁶.

لذلك أصبحت العديد من هذه المؤسسات تلجأ إلى التمويل الإسلامي باعتباره الحل الملائم لها بالنظر لخصوصيتها الأمر الذي يجعله أملا في حل مشكلة التمويل الذي

⁵ عمر فرحاتي إشكاية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي 2017 ص 07.

⁶ محمد توفيق راضي تمويل المشروعات دار الفكر العربي القاهرة مصر ص 15.

تعاين منها هته المؤسسات، غير أن هذا لا يتوقف على التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية فقط.⁷

ولقد تكلمت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع من بينها دراسة مقدمة من طرف أحلام فرج الله وهي مذكرة ماجستير بعنوان " طرق وأساليب تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الإسلامي -دراسة حالة بنك البركة الجزائري- " جامعة فرحات عباس سطيف، لسنة 2008/2007 هدفت هذه الدراسة إلى دراسة جانبين المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتمويل الإسلامي بحيث تلعب المشروعات الصغيرة والمتوسطة دورا محوريا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاقتصاديات النامية التي تسعى إلى ترقية هذه المشروعات والقضاء على المشكلات التي تواجهها إلا أن المشكل التمويلي يبقى من أهم المشاكل التي تعيق تطورها وهذا البحث تعرض لصيغ التمويل الإسلامي ودورها في حل هذا المشكل فهي تملك من الخصائص والمزايا التي لا توجد في غيرها من أساليب أنظمة التمويل التقليدية، دراسة عملان بوريب وهي مذكرة لنيل شهادة ماجستير بعنوان "سياسات التمويل بصيغ الاستصناع ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية- " جامعة فرحات عباس سطيف، سنة 2012/2011 تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى صيغة من صيغ التمويل الإسلامي المعروفة بالإستصناع و هو عقد من العقود التي أبدعها الفقه الإسلامي منذ عصوره الأولى وهو بمفهومه البسيط عقد على تصنيع شيء بمواصفات خاصة وقد طورت المصارف الإسلامية هذا العقد لتجعل منه صيغة تمويلية هامة في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية وفق ضوابط ومعايير شرعية وفنية دقيقة، دراسة مقدمة من طرف مطهري كمال لنيل شهادة الماجستير بعنوان " دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 'دراسة حال بنك البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري' " جامعة وهران لسنة 2012/2011 و من بين ما توصل إليه الباحث هو أن البنوك التقليدية لا تفرق في منح القروض بين نوع المؤسسات بل ترتكز على مدى مردودية المشروع ونسبة المخاطرة هذه الفكرة تغيب عند البنوك الإسلامية حيث لا تستطيع هذه الأخيرة منح تمويلات وأموال إلا إن وافق نشاط المؤسسة مبادئ الدين الإسلامي وهذا ما يتأكد منه المستشار الشرعي الذي يعد من أهم هيئات البنوك الإسلامية.

تعدد التعاريف حول مفهوم البنوك الإسلامية لكن مجملها يتمحور في معنى واحد وحوصلة واحدة، ونذكر منها :

يعرف البنك الإسلامي بأنه: "مؤسسة مالية تعمل في إطار إسلامي تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء

⁷ سليم جابو، نوال بن عمارة نماذج مقترحة لتحويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق شركات إدارة الاستثمار الإسلامية. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية العدد7 الجزائر 2017 ص 16

قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية بهدف غرس القيم المتمثل في الأخلاق الإسلامية في مجال المعاملات المالية والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في تشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الكريمة للشعوب الإسلامية⁸.

وتعرف البنوك الإسلامية بأنها عبارة عن مؤسسات مالية مصرفية وتعمل على تجميع الأموال التي تكون غير مستثمرة وتقوم بتوظيفها وفق أحكام الشريعة الإسلامية وتقدم لصاحبها ربحا عن طريق أعمال التنمية بما يعود بالفائدة عليه و هو ما يخدم مجتمع التكافل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع مع الالتزام بعدم التعامل بالفوائد الربوية أخذًا وعطاءً واجتناب أي عمل مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية⁹.

يتضمن مفهوم البنوك عناصر أساسية، ونجملها فيما يلي¹⁰:

- الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية من حيث عدم التعامل بالربا والالتزام بالحلال والابتعاد عن الحرام.

- حسن اعتبار القائمين على إدارة الأموال بهدف ضمان تنفيذ الأحكام الشرعية في المعاملات المصرفية.

- الصراحة والصدق والشفافية في المعاملات حتى يتبين لعملاء البنك الإسلامي كيفية تحقيق الربح ومعدل العائد على أموالهم المستثمرة في البنك.

- تنمية الوعي الادخاري وعدم حبس المال واكتنازه والبحث عن مشروعات ذات جدوى اقتصادية للاستثمار فيها.

- تحقيق التوازن في مجالات الاستثمار المختلفة وفقا للأولويات الإسلامية.

- أداء الزكاة المفروضة شرعا على كافة أموال المعاملات ونتائج أعمال البنك الإسلامي.

2-3 خصائص البنوك الإسلامية: من أهم الخصائص التي تميز المصارف الإسلامية:

-التزام المصارف بأحكام الشريعة الإسلامية في تعاملاتها: يتمثل الالتزام من منطلق أن ما يجب مراعاته في العبادات يجب مراعاته في المعاملات فالحلال بين والحرام بين وأنه يجب اعتماد الشريعة الإسلامية في جميع مناحي الحياة والمعاملات في حياة المسلم واحدة من تلك المناحي فالمال مال الله استخلف الإنسان فيه لينفقه في مرضاة الله، قال تعالى: «آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فاللذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير» (الحديد-07)، ناهيك عن أنّ الحصول على هذا المال الذي تم

⁸ محمود حسن صوان أساسيات العمل المصرفي الإسلامي (المجلد 2). دار وائل للنشر والتوزيع الأردن عمان 2008 ص 49

⁹ مصطفى كمال السيد طایل البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن 2011 ص 33

¹⁰ نبيل جواد إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المجلد 01: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع المجد بيروت-لبنان 2006 ص09

الاستخلاف فيه يجب أن يكون بالأساليب التي أقرها من قدرة الاستخلاف الله جل جلاله وهذه الأساليب يجب أن تكفل حق الله تعالى فيه.¹¹

-عدم التعامل بالفائدة المصرفية من منطلق أنها ربا: أجمعت الشريعة الإسلامية على اختلاف مذاهبها على حرمة التعامل بالربا سيما وأن النصوص صريحة وواضحة ليس فيها حرمة التعامل بالربا وكان تحريم الربا الذي كان شائعا في تلك الأيام قد تم تدرجا في البداية كان من خلال مقارنة -الربا- بالصدقات، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَا تُرِيدُونَ وَهَبْهُ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (الروم-33). ثم في الآية 276 من سورة البقرة ﴿يُحَقِّقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كَلَّ كَفَّارِ أَثِيمٍ﴾ ثم جاء تحريمه القاطع في سورة البقرة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تَبِيتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ مِيسِرَةً وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.﴾ (الآيات 278-280).¹²

-تظهر طبيعة البنوك الإسلامية التي تستخدم النقود في ما خلقت له فهي حينما تتلقى المدخرات من الأفراد لا تتعهد بردها في صورة قرض بفائدة وإنما تتلقاها من أجل استخدامها بالاستثمار في الاقتصاد الحقيقي وتتقاسم مع أصحابها ما يحدث من زيادة نتيجة هذا الاستثمار في صورة ربح لأن جميع صيغ الاستثمار وتوظيف الأموال في هذه البنوك الإسلامية تقوم على حركة النقود مقابل حركة السلع أي أنها تستخدم النقود في الاقتصاد الحقيقي بشراء السلع وبيعها بالمرابحة والسلم أو تأجيرها في الإجارة أو في نشاط اقتصادي قائم بالفعل في المشاركات والمضاربات و المساقاة والمزارعة.¹³بالإضافة إلى:

-الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في كافة المعاملات.

-الالتزام بالأخلاق الإسلامية في العمل داخل البنوك ومع كل المتعاملين.

-تحرير الأفراد من فكرة الربا والفوائد الربوية وتشجيعهم على توظيف أموالهم.

-الالتزام البنوك الإسلامية بالعمل كوسيط بين وحدات الفائض ووحدات العجز في المعاملات المباحة شرعا والمشاركة في تحمّل المخاطر وتوزيع الأرباح بصورة عادلة.

-تنمية المدخرات الإسلامية بهدف مراجعة الاكتناز وتنشيط الاقتصاد الإسلامي.

-المصادقية الشرعية وهي ان تكون المنتجات الاسلامية موافقة للشرع بأكبر قدر ممكن

¹¹ نعيم نمر داوود البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي المجلد1 عمان دار البداية ناشرون وموزعون عمان 2012ص54

¹² محمد حسين الوادي محمد حسين سمحان، المصارف الاسلامية الاسس النظرية والتطبيقات العملية، الطبعة الرابعة دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2012، ص45.

¹³ أحمد شعبان محمد علي مرجع سبق ذكره ص42

¹⁴ إسماعيل قانة، ميدون سيساني افاق البنوك الإسلامية في العالم مع الإشارة للتجربة الجزائرية. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، (العدد5)الجزائر 2018ص 76.

-الكفاءة الاقتصادية بحيث يستدعي البحث في الربح القياسي والربح البديل والتكلفة ويمكن لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية زيادة الكفاءة الاقتصادية عن طريق توسيع الفرص الاستثمارية في عمولات الوساطة والسمسرة.¹⁵

2-4 أهداف البنوك الإسلامية: لا تهدف البنوك الإسلامية لتقديم الخدمات فقط بل أهدافها أعمق من ذلك بكثير وبعضها مرتبط بالعقيدة، وأهمها:¹⁶
اولا أهداف متعلقة بالجانب المالي: تسعى المصارف الإسلامية وكغيرها من المؤسسات المالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تضمن لها بقاءها واستمرار نشاطها في ظل السوق المفتوحة والعولمة وهذه العوامل جعلت الأهداف المالية للمصارف الإسلامية تكون من خلال:

1-استقطاب الودائع: حيث يعتبر أحد أهم الوظائف التي تقوم بها البنوك بصفة عامة والمصارف الإسلامية بصفة خاصة باعتبارها المصدر الأساسي للقيام بمختلف الأنشطة المالية وحيث أن علاقة المودعين بالمصرف الإسلامي تقوم على أساس المضاربة باعتبار المودع صاحب راس المال والمصرف مضاربا به فإنه يتم تقاسم الأرباح الناتجة عن استثمار تلك الأموال حسب النسب المتفق عليها.

2-استثمار الأموال: تقوم المصارف الإسلامية باستثمار الودائع التي تتلقاها وفق مجموعة من الصيغ التمويلية والاستثمارية مع مراعاة مختلف الضوابط والمبادئ الإسلامية التي تحكم نشاطها الاستثماري.

3-تحقيق الأرباح: يهدف المصرف الإسلامي من خلال قيامه بمختلف عمليات التوظيف والاستثمار إلى تحقيق الربح الذي يتم تقاسمه بين مختلف الأطراف المشاركة في العملية الاستثمارية.

ثانيا الأهداف المتعلقة برضا المتعاملين: تسعى المصارف الإسلامية لتحقيق رضا مختلف المتعاملين معها من خلال:

1-تقديم خدمات مصرفية: يعد نجاح البنك الإسلامي في تقديم الخدمات البنكية بجودة عالية للمتعاملين وقدرته على جذب العديد منهم، وتقديم الخدمات البنكية المتميزة في إطار أحكام الشريعة الإسلامية يعد نجاحا للبنوك الإسلامية وهدفا رئيسيا لإدارتها.

2-توفير التمويل للمستثمرين: إن تحقيق عنصر الوساطة المالية في الاقتصاد يعتبر من أهم الوظائف التي تقوم بها البنوك وباعتبار المصارف الإسلامية جزءا من المنظومة المصرفية ومنافسا للبنوك

¹⁵ سعيد تلخوخ، "تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 6، العدد 1، جوان 2021، ص 59.

¹⁶ جميل أحمد، الدور التنموي للبنوك الإسلامية، دراسة نظرية تطبيقية 1980-2000 رسالة دكتوراه جامعة الجزائر سنة 2006/2005 ص 85

التقليدية فإنها ملزمة بتمويل أصحاب العجز من خلال أساليب تمويلية متنوعة.
3- توفير الأمان للمودعين: على المصارف الإسلامية أن تولي اهتمام كبير لتحقيق عنصر الأمان ذلك أن المخاطر التي يتعرض لها المتعاملون معها تكون أكبر مقارنة بما يتعرض له المودعون في البنوك التقليدية التي تضمن لهم أصل الودائع وتمنحهم مبالغ إضافية تحسب على أساس سعر الفائدة وفي حين أن المصارف الإسلامية تقوم على أساس تقاسم الربح وخسارة إن وقعت دون أن تقدم فائدة محددة ومضمونة لأصحاب الودائع.

ثالثا أهداف متعلقة بتنمية المصرف: وتكون من خلال:

1- تنمية الموارد البشرية: نظرا للخصوصية التي تميز المصارف الإسلامية عن نظيرتها التقليدية فهي تحتاج إلى عاملين تتوفر فيهم الكفاءة الفنية والشرعية ولتحقيق ذلك تعمل المصارف الإسلامية على إقامة دورات تدريبية وتكوينية لعمالها لتحسن من مستواهم.¹⁷

2- تحقيق معدل النمو: يعتبر تحقيق معدلات نمو ملائمة أحد العوامل التي تساعد المصارف الإسلامية على ضمان بقائها واستمرار عملها في سوق مصرفية تتميز بحدة المنافسة.

3- انتشارها جغرافيا واجتماعيا: حتى تستطيع البنوك الإسلامية تحقيق أهدافها السابقة بالإضافة إلى توافر الخدمات البنكية والاستثمارية للمتعاملين لابد ان تغطي أكبر قدر من المجتمع.¹⁸

5.2 صيغ التمويل الإسلامي: تعددت صيغ التمويل الإسلامي والتي من أهمها:

- المضاربة: في اللغة من المفاعلة من الضرب وهو السير في الأرض، كقوله: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ (النساء 101) أو السفر بغرض التجارة وابتغاء الرزق كقوله: ﴿وَآخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ (المزمل 20) أما القراضنة في اللغة والاستعمال الفقهي فيعني المضاربة، وأهل العراق يسمون هذه المعاقدة مضاربة وأهل الحجاز يسمونها قراضًا.

أما في الاصطلاح الفقهي فقد عرفها الفقهاء بعدة تعريفات منها:

المضاربة أو القراض عرفته المادة (1404) "نوع شركة على أن يكون لرأس المال من "ظرف والسعي والعمل من الطرف الآخر". أو أنها "دفع مال معين معلوم لمن يتجر

¹⁷ عبد الحميد غربي الموارد البشرية في البنوك الإسلامية بين النظرية و التطبيق مجلة البحث 2008 المجلد 6 العدد 6 ص 50

¹⁸ عبد الحميد براهمي، العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية الإسلامية مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى سنة 1997 ص 191

فيه بجزء مشاع معلوم له من ربحه".¹⁹ وصورة المضاربة الحديثة في الأعمال المصرفية الإسلامية عبارة عن عقد اشتراك بين أرباب رأس المال وبين أهل الخبرة في الاستثمار فيقدم رب المال ماله ويقوم المضارب بالاستثمار صيغة المضاربة هي مشاركة في تمويل عملية صفقة أو مشروع معين بين طرفين يقدم أحدهما المال والآخر العمل مع اقتسام الأرباح حسب الاتفاق وتحمل صاحب المال الخسائر في حالة عدم تقصير المضارب.²⁰

تتم المضاربة وفق أربعة مراحل يمكن إيجازها فيما يلي:

المرحلة 01: يقدم المصرف حصته المتمثلة في رأس مال المشروع، أما المضارب أو صاحب العمل فيقدم جهده وعمله.

المرحلة 02: يتم تحصيل وحساب أرباح المشروع الممول.

المرحلة 03: يتم من خلالها استرجاع رأس مال المشروع المقدم من طرف البنك لأن الأرباح وقاية لرأس المال أي لا يتم توزيع الأرباح إلا بعد استرجاع كامل مبلغ رأس المال.

المرحلة 04: يتم تقاسم الأرباح حسب الاتفاق بين الطرفين من خلال العقد.²¹

-المزارعة، المغارسة، المساقاة:

1-المزارعة : تعرف على انها عقد من عقود الاستثمار الزراعي .يتم من خلاله المزج بين اهم عوامل الانتاج الزراعي حيث يقوم المالك بتقديم الارض والبذور ووسائل الانتاج اذا كان ممكن ويقوم المزارع بالعمل الزراعي ويكون الانتاج بنسبة معينة لكل منهما حيث تكون هذه النسبة معدلة حسب مساهمة كل واحد في الجهد الاستثماري الاستغلالي للأرض الزراعية.²²

2-المساقاة : تعرف المساقاة على انها شركة زراعية في استثمار الشجر حيث يكون فيها الشجر من جانب والعمل فيه من جانب اخر ويكون المحصول (الثمرة الحاصلة) مشترك بين الطرفين بنسبة متفق عليها . ويسمى العامل بالساقى والطرف الاخر يسمى برب الشجرة.²³

¹⁹ محمود عيد الكريم إرشيد المدخل الشامل إلى معاملات وعمليات المصارف الإسلامية دار النفائس للنشر والتوزيع الاردن 2015 ص 55

²⁰ عبلة لمسلم الدور الاقتصادي للمشاركة المصرفية-دراسة مقارنة-. ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر 2006 ص34

²¹ حدوش شروق. (2016). النظم والمعايير الاحترازية -دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية. دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة تلمسان الجزائر 2016 ص 121

²² صالح صالح، "ادوات السياسة النقدية والمالية الملازمة لترشيد دور الصيرفة الاسلامية"، بحث مقدم خلال الندوة العلمية الدولية حول الخدمات المالية وادارة المخاطر في المصارف المالية، جامعة فرحات عباس سطيف،الجزائر،18-20-4، 2010 ، ص44.

امال لعمش "دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الاسلامية"، شهادة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف ، 2011-2012، ص43.²³

3-المغارسة : تعرف المغارسة على انها صيغة من صيغ استغلال الثروة الزراعية حيث تجمع بين مالك الارض وهو الذي يقدم الارض والعامل بالرض وهو من يقوم بغرس الارض ويكون الشجر والانتاج بينهما.²⁴

-**التمويل بالمرابحة:** المرابحة تعني المتاجرة كما تعرف اليوم والمرابحة في اللغة مصدر من مصادر الربح وهو الزيادة، وفي اصطلاح الفقهاء هي: «بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة الربح» أو هو "بيع برأس المال وبيع معلوم وصفتها أن يذكر البائع للمشتري الثمن الذي اشترى به السلعة ويشترط عليه ربح ما".

المرابحة لغة تعني الزيادة أو الفضل وهي إحدى أنواع البيوع التي أقرتها الشريعة الإسلامية الغراء وهناك الكثير من الآيات التي تدل على معنى المرابحة وإثبات مشروعيتها على سبيل المثال:

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ (الجمعة 10)
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ.....﴾ (البقرة 198)
﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا.....﴾ (البقرة 275)

من خلال هذه الآيات الكريمة نستنتج أنّ السعي في الأرض من أجل طلب الرزق خلال هو من مرامي الشريعة الإسلامية وهذا السعي يودي إلى تبادل السلع والخدمات والحصول على الربح والكسب وهذا ما ينطبق على ما تعنيه التجارة في وقتنا الراهن. وقد اتفق فقهاء المسلمين على اختلاف مذاهبهم على أنّ المرابحة لا يخرج من كونه "البيع بالثمن الأول التي قامت به السلعة في يد مالکها 'البائع' وزيادة ربح معلوم" واستنادًا لما تقدم يمكن تعريف المرابحة بأنها:

"تبادل سلعة أو خدمة لثمن معين على سبيل التراضي طلباً للربح والنماء".²⁵

-**السلم:** في اللغة الإعطاء والترك والتسليف والسلم لغة أهل الحجاز والسلف لغة أهل العراق أما في الاصطلاح الفقهي: فهو عبارة عن "بيع موصوف في الدّمة ببدل يعطي عاجلاً"

-مشروعية السلم: ففي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ (البقرة 282)

²⁴ نفس المرجع السابق ، ص 44
²⁵ مجيد جاسم الشرع المحاسبة في المنظمات المالية المصارف الإسلامية إثراء للنشر والتوزيع الاردن 2008 ص 69

قال ابن عباس رضي الله عنه: «أشهد أنّ السلف المضمن إلى أجل مسمى قد أحله الله في كتابه وأذن فيهمم قرأ هذه الآية أما وجه الدلالة في الآية الكريمة أنّها أباحت الدين والسلم نوع من الديون.

قال قاضي ابن العربي: "الدين هو عبارة عن كل معاملة كان أحد العوضين فيها نقدًا والآخر في الذمة نسبيّة فإن العين عند العرب ما كان حاضرًا والدين ما كان غائبًا. وهذا يدل على حل المدائيات بعمومها، وتضم السلم باعتباره نوعًا منها إذ المسلم فيه ثابت في ذمة المسلم إليه إلى أجله.
-أركان السلم:

1-الصيغة (الإيجاب والقبول)

2-العاقدان (وهم المسلم، والمسلم إليه)

3-المحل (وهو رأس مال السلم، والمتسلم فيه).²⁶

الإستصناع : في اللغة على وزن استفعال من المصدر صنع و الإستصناع أنّ شخصا ما يطلب من شخص آخر أن يصنع له شيئًا.

هو عقد يُشترى به الحال شيء مما يصنع صنعًا يلزم البائع بتقديمه مصنوعًا بمواد من عنده بأوصاف مخصوصة وبثمن محدد ويُسمى المشتري مُستصنَعًا والبائع صانعًا، والشيء محل العقد مُستصنَعًا والعوض يسمى ثمنًا. وهو يكون في السلع التي يتم تصنيعها وإلا أصبح سلمًا وأهم ما يميز الإستصناع كأداة من أدوات التمويل أنّه يتم من خلال حاجة فعلية للسلعة محل العقد وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق التوازن بين الطلب والعرض، وبالتالي تحقيق الاستقرار الاقتصادي.²⁷

-المشاركة: الشركة هي مخالطة الشركين أي اشتراك في أمر معيّن والشركة لغة معناها "الاختلاط أو خلط الشريكين أو خلط الماليين" فالشركة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي لا تتحقق إلا بخلط الأموال وبالعقد. ويعرّف الحنابلة الشركة بأنّها "عبارة عن الاجتماع في استحقاق أو تصرف فالأول شركة ملك أو استحقاق والثاني شركة عقود.

3-مناقشة نتائج المقابلة:

يعتبر بنك البركة الجزائري أول مصرف إسلامي برأس مال مختلط (عام وخاص) تم إنشائه في 20 ماي 1991 برأس مال 500.000.000 د.ج وبدأ بمزاولة نشاطاته بصفة فعلية خلال شهر سبتمبر 1991. أمّا فيما يخص المساهمين فهما بنك الفلاحة والتنمية الريفية (الجزائر) ومجموعة البركة المصرفية (البحرين). في إطار قانون رقم 03-11

²⁶ محمود عبد الكريم إرشيد مرجع سبق ذكره ص 84
²⁷ ضياء النازور المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بين وسائل التمويل التقليدية والإسلامية -دراسة مقارنة دار التعليم الجامعي الاسكندرية 2016 ص 45

المؤرخ في 26 سبتمبر 2003، فللبنك الحق في مزاولة جميع العمليات البنكية من تمويلات واستثمارات وذلك موافقة مع مبادئ أحكام الشريعة الإسلامية.²⁸ فيما يلي سنقدم أهم الخدمات التي يقدمها بنك البركة الجزائري و هذا بناء على معلومات مقدمة من طرف موظفي البنك بعد إجراء مقابلة شخصية:

الجدول رقم 1: أهم الخدمات التي يقدمها بنك البركة الجزائري

الرقم	السؤال	الجواب
01	ما هي مبادئ التمويل في الوكالة؟	<ul style="list-style-type: none"> ✓ تكون التمويلات الممنوحة مطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية. ✓ تكون مطابقة للأعراف المصرفية ومحددة من طرف السلطات النقدية.
02	ما هي وظائف الوكالة؟	<ul style="list-style-type: none"> ✓ فتح الحسابات ✓ منح القروض ✓ تحصيل الودائع
03	فيما تتمثل أهداف الوكالة؟	<ul style="list-style-type: none"> ✓ الربح ✓ جلب عدد كبير من الزبائن ✓ تحصيل عدد كبير من الودائع
05	ما هي أنواع الصيغ المتعامل بها لدى وكالتكم؟	<ul style="list-style-type: none"> ✓ مرابحة ✓ سلم ✓ إيجارة ✓ المساومة ✓ إستصناع
06	ما هي الصيغة الأكثر طلبا؟	<ul style="list-style-type: none"> ✓ المرابحة

²⁸-بنك البركة الجزائري. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 29 11, 2021، من -www.albaraka-bank.com: http://www.albaraka-bank.com

07	ما هي الضمانات المطلوبة؟	✓ على حسب التمويل إذا كان استثمار أو استغلال أو تمويل شخصي: <ul style="list-style-type: none"> • رهن • عقار • تأمينات • ضمانات شخصية
08	ما هي طبيعة المؤسسات المتعامل معها؟	✓ المؤسسات الصغيرة ✓ المؤسسات المتوسطة
09	ما هي إجراءات التمويل؟	✓ تكوين ملف التمويل ✓ إيداع ملف التمويل ✓ معالجة ملف التمويل -نموذج طلب التمويل/نموذج بطاقة مصادقة على ملف التمويل/رسالة رفض التمويل.
10	ما هي مدة استرداد مبلغ التمويل؟	على حسب نوع النشاط: <ul style="list-style-type: none"> • استغلال: قصير الأجل • استثمار: من متوسط إلى طويل الأجل

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المقابلة

أما فيما يخص المؤسسات المستجوبة فقد كانت حوالي 10 اختلف حجمها بين الصغيرة الصغيرة و المتوسطة و نشاطها بين التجارية الصناعية و الخدماتية و لجأت هته المؤسسات إلى البنك الإسلامي لتمويل مشاريعها الجديدة أو استكمال مشاريع قائمة و ذهب اغلبها للاستفادة من صيغة المرابحة بنسبة 60% و الاستصناع بنسبة 30% لتكيزها على المرابحة فقط على عكس الإجارة و الصيغ الأخرى و اجمع أصحاب المؤسسات على شرعية تطبيق هته الصيغ و مشروعية معاملاتها كونها تستند على مبادئ الشريعة الإسلامية.

4- تحليل نتائج المقابلة:

- التمويل الإسلامي يمثل أفضل بديل لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا راجع إلى عدم مبالغة البنوك الإسلامية في شروط

- التمويل إضافة إلى كونها تعمل وفق مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية ومن خلال هذه النتيجة نثبت صحة الفرضية .
- تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق التنمية من خلال تطبيقها لصيغ التمويل الإسلامية والتي تتميز بملائتها لتمويل مختلف القطاعات ولاستخدامها لمختلف الآجال وهذا ما يجعل العديد من هذه الصيغ صالحة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بامتياز.
 - تعدد صيغ وأساليب التمويل الإسلامي يطرح عدة اختيارات أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حتى تختار أفضل الصيغ التي تتناسب مع خصوصية المؤسسة وطبيعتها.
 - يتوفر لدى بنك البركة الجزائري عدة صيغ منها: الإجارة، المرابحة، السلم، الإستصناع، المشاركة أما بالنسبة للوكالة محل الدراسة تتوفر على صيغ: المرابحة، السلم، الإجارة، المساومة و الإستصناع.

5- خاتمة:

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة في المجتمع حيث تزايد الاهتمام بها وذلك لتزايد الإدراك بالدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في تحقيق التنمية وإنعاش اقتصاديات مختلف دول العالم من خلال مرونتها وكذلك هي وسيلة فعالة لخلق مناصب الشغل إلا أنه من خلال دراستنا تبين لنا أنها تواجه عدة مشاكل وتحديات وأكبر مشكل بالنسبة لها هو التمويل إذ يعتبر بمثابة الدورة الدموية للمؤسسات والذي يمدّها بالطاقة من أجل الحياة والاستمرارية، وهذا ما جعلها تبحث عن حلول جديدة لحل المشكلة وتوفير بدائل تمويلية جديدة ومن هنا تطرقنا في دراستنا هته إلى التمويل الإسلامي كحل بديل لتمويل المؤسسات وإبراز دور البنوك الإسلامية من خلال عرض أهم الصيغ التي تتعامل بها فهي تملك من الخصائص والمزايا التي لا توجد في غيرها من أساليب أنظمة التمويل التقليدية فمن خلال هته الدراسة توصلنا الى:

-استخدام البنوك الاسلامية لأنواع معينة من الصيغ دون غيرها.

-زيادة اهتمام المتعاملين بالنشاط الاسلامي و التوجه نحو استغلال انظمنه التمويلية.

-زيادة الاهتمام بالصيرفة الاسلامية في كل دول العالم خاصة بعد الدور الذي لعبته في حل بعض الازمات .

مما سبق نوصي ب:

-الاهتمام اكثر بالعنصر البشري و تكوينه بما يتماشى و طبيعة العمل المصرفي الاسلامي.

-تخفيف العقوبات و الضغوطات التي تواجه العمل المصرفي الاسلامي وحتى تستطيع هذه البنوك ممارسة نشاطها بشكل جيد.

-تحفيز البنوك التجارية للمرسة النشاط المصرفي الاسلامي.

-وضع ضوابط و شرعية و قانونية خاصة بالرقابة على العمل المصرفي الاسلامي.

6-قائمة المراجع:

• الكتب:

- أحمد شعبان محمد علي. (2010). البنوك الإسلامية في مواجهة الأزمات المالية . مصر: دار الفكر الجامعي، الإسكندرية المجلد 01.
- مجيد جاسم الشرع. (2008). المحاسبة في المنظمات المالية المصارف الإسلامية. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
- محمود حسن صوان. (2008). أساسيات العمل المصرفي الإسلامي. الأردن- عمان: دار وائل للنشر والتوزيع (المجلد 2).
- محمود عيد الكريم إرشيد. (2015). المدخل الشامل إلى معاملات و عمليات المصارف الإسلامية. الأردن: دار النفائس للنشر و التوزيع.
- مصطفى كمال السيد طایل. (2011). البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي. عمان الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- محمد حسين الوادي محمد حسين سمحان(2012) المصارف الاسلامية الاسس النظرية والتطبيقات العملية، الطبعة الرابعة دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- محمد توفيق راضي تمويل المشروعات دار الفكر العربي القاهرة مصر.
- نبيل جواد. (2006). إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بيروت-لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع المجلد 01.
- نعيم نمر داوود. (2012). البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي . عمان: دار البداية ناشرون وموزعون المجلد 1.
- فتحي السيد عبده أبو السيد احمد الصناعات الصغيرة و دورها في التنمية مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية2005
- قتيبة عبدالرحمن العاني. (2013). التمويل الإسلامي ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية (دراسة مقارنة). عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد براهيم، العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية الاسلامية1997 مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى .
- ضياء الناروز. (2016). المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بين وسائل التمويل التقليدية والإسلامية –دراسة مقارنة. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- خبابة عبد الله. (2013). المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. الاردن: دار الجامعة الجديدة للنشر.

• **المقالات:**

- كربوش محمد. (2014). استراتيجية نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . اطروحة دكتوراه، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية تلمسان.
- نوال آمنة. (2009). دور القياس المقارن في نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة حالة مؤسسة الألمنيوم لولاية الجزائر. ماجستير في، بومرداس: العلوم الاقتصادية.
- عبلة لمسلم. (2006). الدور الاقتصادي للمشاركة المصرفية-دراسة مقارنة-. ماجستير في العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.
- عبد الحميد غربي الموارد البشرية في البنوك الاسلامية بين النظرية و التطبيق 2008 مجلة الباحث المجلد 6 العدد6
- عمر فرحاتي. (2017). إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 07.
- حدوش شروق. (2016). النظم والمعايير الاحترازية –دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية. دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تلمسان.
- جميل أحمد، الدور التنموي للبنوك الإسلامية، دراسة نظرية تطبيقية 1980-2000 رسالة دكتوراه جامعة الجزائر سنة 2005/2006
- سعيد تلخوخ، "تفعيل الصيرفة الاسلامية في الجزائر، جوان 2021، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد6، العدد1،
- سليم جابو، نوال بن عمارة. (2017). نماذج مقترحة لتحويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق شركات إدارة الاستثمار الإسلامية. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية العدد7، 16.*
- إسماعيل قانة، ميدون سياني. (2018). افاق البنوك الإسلامية في العالم مع الإشارة للتجربة الجزائرية.

المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، (العدد5)، 76.

- صالح صالح، "ادوات السياسة النقدية والمالية الملائمة لترشيد دور الصيرفة الاسلامية"، بحث مقدم خلال الندوة العلمية الدولية حول الخدمات المالية وادارة المخاطر في المصارف المالية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 18-20-4، 2010.
- امال لعشم "دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الاسلامية 2011/2012 شهادة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف .

• **مواقع الانترنت:**

- بنك البركة الجزائري. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 11 29 , 2021، من www.albaraka-bank.com